رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 941

محمد بن صالح العثيمين

قوله تعالى الحق من ربه فلا تقومن من المنكرين هذا قرار نهجه. ها؟ طيب. قال الله تعالى الحق من ربك الحق مبتدع ومن ربك خبره. نعم. وهنا الجملة لتقرير ما سبقوا. يعني ان الحق ثابت - 00:00:00

وحاصل من ربك وقيل ان الحق خبر ابن محمود التقدير هذا الحق من ربك. هذا الحق من ربه فيكون في هذا تقوية للرسول تقوية للرسول صلى الله عليه وسلم وانهم لما كتموا الحق لا تكن منه - 00:00:30

لان الانسان بشر فقد يكون الرسول عليه الصلاة والسلام لما انكر هؤلاء الذين اوتوا الكتاب انكروا الحق قد يعتري الانسان شيء من الشبهة وان كان بعيدا. فبين ان ما جاء به هو الحق. قال الحق من - 00:01:00

وهنا الربوبية خاصة ولا عامة؟ خاصة بان الله سبحانه وتعالى رب العالمين لكن اضافها الى النبي صلى الله عليه وسلم لان المقام يقتضيه. حيث هو مقام التثبيت والنصرة. فلولا ان - 00:01:23

الله ثبت الرسول عليه الصلاة والسلام لكان كما قال الله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد سكدت سترتم اليهم شيئا قليلا. اذا والربوبية هنا خاصة وجاءت على وجه الخصوص لان المقام يقتضي ذلك. ومن هو الرب - 00:01:42

والخالق المالك المدثر. هو الذي خلق الخلق كله وهو مالك الخلق كله وهو المدبر للخلق كله سبحانه وتعالى قوله فلا تكونن هنا لا ناهية والفعل بعدها مبني على الضم في نحل جزل. وان قص مبني الفتح في محل جزل - 00:02:04

فلا تكونن وانما بني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. لان الفعل المضارع اذا اتصل بنون التوكيد صار مبنيا على الفتح دائما وقولك لا تكونن الخطاب لمن الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم. وهذا النهي لا يقتضي - 00:02:35

ان يقع منه بانكراء. كما انه كما ان الشر لا يقتضي ان يقع منه. فقوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقعون. في كتاب من قبلك ما نقول ان هذا التعليق يدل على وقوع الشك من الرسول عليه الصلاة والسلام بل ولعت على جوابه - 00:03:01

فان الشرط قد يعلق بما لا يمكن وقوفه. ارأيتم قول الله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. هل يمكن هذا؟ لا يمكن يستحيل. هنا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الانفراء - 00:03:30

وليس يعني ذلك انه ممكن ان يقع من بل نهاه ليستمر على انتفاء الانفراء عنه. كما ان الامر بالايمان بالمؤمن ليس معناه تجديد الايمان بل معناها الاستمرار عليه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل منه - 00:03:51

ومن المعلوم ان الايمان ما يتم الا بهذا. وقد تم من قبل. لكن المراد ايش؟ الثبوت عليه والاستمرار عليه. هنا النهي فلا تكونن من المنكرين المراد الاستمرار على عدم انفراحه. الاستمرار على عدم انشرائه. لا ان هذا الامر وقع - 00:04:21

نعم وقوله من المنكرين ما معنى الانتراء الشك معناه الشك بالعمر هو فما دام ان الحق من الله فانه يجب ان يؤمن الانسان به. والا يلحقه لذلك شك ولا نرية وقوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات - 00:04:44

الجملة بكل وجهة منطقة وخبر لكن الخبر مقدم على المبتدأ. اين الخبر؟ نعم ولكل لكل وقوله هو موليها فيها قراءتان هو موليها والقراءة الثانية هو مولاه فتح ولاها بالفتح. اما عن القراءة الاولى هو موليها فالمعنى هو مستقبلها - 00:05:19

ما في قوله فولي وجهك شطر المسجد الحرام. واما على قراءة الفتح الفتح هو مولاها اي هو مأمور بان يستقبلها. وولاها شرعا. اي قد امر بان يتولاه ويستقبله وقوله لكل وجهة - 00:05:58

الوجهة والوجه والجهة معناها واحد اي لكل من الناس جهة يتولاه وهل المراد الجهة الحسية او الجهة المعنوية؟ او يشمل الامرين يشمل الامرين. ما يمكن يتفق الناس على وجهة واحدة. كل له - 00:06:26
اليهود لهم وزر والنصارى لهم وجهة والبوذيون لهم وجهة والمشركون لهم وجهة والشيوعيون لهم وجهة والمسلمون لهم وجهة. كل واحد له وجهة مولاة من قبل الله او قدرا وشرعا. نعم او قدرا فقط. فالوجهة التي يتبعها المشركون - 00:06:59
واليهود والنصارى وما اشبه ذلك. هذه وجهة قدرية. وجهة قدرية انها شرعية ما جعلها الله له لانه ما هنا شرع الكفر ابدا ولا شرع شيئا من خصال الكفر. ما جعل الله من بهيرة ولا سائدة ولا وسيلة ولا هامة - 00:07:31
وقوله هو مولاها او هو موديها. الجملة في محل رقص صفة في ايش وليس هذا المعنى او ليس المراد في هذه الجملة تقرير ما عليه اهل الكفر من الكفر ولكن بيان انه لا ينبغي لكم ايها المسلمون ان تقولوا لم لماذا انفردنا عن غيرنا في هذه - 00:07:51
له لان لكل احد وجهة وجهة والله ولاه الله اياها. وقوله فاستبقوا الخيرات سبقوا من السب امر من السب. لكن الاستباق يدل على الابتعاد يعني على شروط السباق من اثنين اي ليسفق بعضهم بعضا - 00:08:27
وقولها الخيرات كان مقتضى العامل السابق ان تجر الى كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرته وكان في قوله سابقوا الى مغفرة لكن هنا اديت بنفسها استبقوا الخيرات. لاجل ان يتضمن الفعل سبقوا - 00:09:05
فعلا متعديا بنفسه. المعنى تفعل الخيرات متسابقين اليك تفعل الحراك متسابقين اليها كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا بحيرة ثمين نقطة هذي ها؟ استبقوا الخيرات - 00:09:39
كان مقتضى الاستباق ان يتعدى ها؟ تستبقوا الى الدليل ان هذا مقتضاه قوله سابقوا الى مغفرة من ربكم. لكن هناك عدى الفعل بنفسه الى الخيرات. الجواب بانه ضمن معنى معنى فعل - 00:10:09
يتعدى بنفسه والمعنى افعلوا الخيرات الخيرات متسابقين اليها. وهذا هو فائدة التغميم. فائدته الكونية فعل فعل اخر لاجل ان يدله لاجل ان ندل التخنين على معنى الفعل المظمن بل في المظمم ومعنى الفعل المظمن فيه. عرفتم؟ استبقوا الان تظمنت - 00:10:41
انا ايه؟ ما هو؟ الفعل والسبق اليه الفعل والصدق اليه. نعم. عيني يشرب بها عباد الله قلنا ان يشرب مضمنة معنى يروى. فعلى هذا تدل يشرب على هذا معنى ايه؟ الشرب مع الريف بخلاف ما لو قال يشرب منه - 00:11:22
لانها قد لا تدل على الزي نعم وقوله فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا. اينما تكونوا يأتي بكم الله اينما تكونوا يأتي بكم الله. اينما هذه اين شرطية؟ وما زائدة للتوكيل. لتكون - 00:11:51
فعل الشرط مجزوما اه في حاجة النون والواو فاعل بان كان هنا كان اولى وليست ناقصة يعني اينما توجد يأتي بكم الله يأتي لماذا لم يقل يا غانم يأتي بالياء؟ لا لا لا تهز الرأس - 00:12:27
ها؟ حرك النساء لماذا لم يقل يأتي؟ نعم؟ لان جواب الشرح. جواب الشرط يكون مجزوما فهي مجزومة بحذف الياء والقصة قبل ادانين عليه. اينما تكون في بر اوضح او جو - 00:13:01
فان الله يأتي بكم جميعا. متى يأتي بهم؟ يوم القيامة. يحشر الله تعالى الاولين والاخرين في مقام واحد قال الله تبارك وتعالى قل ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم. الاولين منذ خلق الله - 00:13:25
القول اذا ان يجمعهم الله تبارك وتعالى في هذا اليوم. الى ميقات يوم معلوم. ويحاسبهم سبحانه - 00:13:53